@ 106 @ (^ إن علينا جمعه وقرآنه (17) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (18) ثم إن علينا بيانه (19) كلا بل تحبون العاجلة (20) وتذرون الآخرة (21) وجوه يومئذ ناضرة (22) إلى ربها ناظرة (23)) . واختلف القول أن النبي لماذا كان يحرك لسانه ؟ فأحد القولين : أنه كان يحركه مخافة الانفلات لكيلا ينساه ، وهو المعروف . .

والقول الثاني : أنه كان يحرك لسانه حبا للوحي ، ذكره الضحاك . .

وقوله : (^ إن علينا جمعه وقرآنه) أي : جمعه في صدرك . .

و ' قرآنه ' أي : نيسر قراءته عليك ؛ فالقرآن هاهنا بمعنى القراءة . .

وقال قتادة : إن علينا جمعه وقرآنه في صدرك وتآليفه على ما أنزلناه . .

وقوله : (^ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) أي : إذا أنزلناه فاستمع له . .

ويقال : إذا قرأه جبريل عليك فاتبع قرآنه ، وقيل : فاتبع قرآنه أي : فاتبع القرآن بالعمل به في الحلال والحرام والأمر والنهي . .

وقوله : (^ ثم إن علينا بيانه) أي : علينا أن نجمعه في صدرك لتبينه للناس وتقرأه عليهم ، وهو مذكور بمعنى تيسير الحفظ عليه وتسهيله بمعونة : ا تعالى ، وقد كان يلقى من الحفظ شدة قبل ذلك ، فلما أنزل ا تعالى هذه الآية كان إذا قرأ عليه جبريل أطرق ، فإذا ذهب قرأ كما أنزل . .

قوله تعالى : (^ كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة) هي خطاب للكفار ؛ لأنهم كانوا يعملون للدنيا ولا يعملون للآخرة ، فهذا هو معنى الآية . .

وقوله : (^ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) قوله : (^ ناضرة) بالضاد أي : مسرورة طلقة هشة بشة . .

والنضرة : هي النعمة والبهجة في اللغة . .

وقوله : (^ إلى ربها ناظرة) هو النظر إلى ا تعالى بالأعين ، وهو ثابت للمؤمنين في الجنة بوعد ا تعالى وبخبر الرسول .